Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومعنى قول النَّاظِم : « والوَصْفِ كَيْفَ أَتَانِي » المراد بالوصف اسم الفاعل . واسم المفعول ، والصيغ المحوَّلة عن اسم الفاعل أي صيغ المبالغة ، والصفة المشبهة واسم التفضيل ، فإنها تطابق الموصوف في التذكير أو التأنيث سواء وقعت حالاً للموصوف أو خبراً عنه أو نعتاً له . وقوله (فَعَانِ) في نهاية البيت الثاني كلمة مجتلبة ـ في رأيي ـ من أجل الوزن ومعناها المعاناة والمقاساة في معرفة أحكام التأنيث .

وتظهر فائدة معرفة المؤنث في الممنوع من الصرف ، إذ من المعروف أن التأنيث أحد علل المنع من الصرف .

هذه هي الأشياء التي يعرف بها الاسم المؤنث بعلامة مقدرة ، ولا أدري لماذا ترك هو وكثير من اللغويين الاسم الموصول ، فبه يعرف أيضاً المؤنث بعلامة مقدرة ، فكلمة جهنم في قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ يعرف تأنيثها بالإشارة بكلمة (هذه) وكذلك تُعرف باسم الموصول وهو كلمة (التي) فللمؤنث أسماء إشارة اختص بها ، وله ـ أيضاً ـ أسماء موصولة اختص بها .

أما وظائف تاء التأنيث فهي :

1 ـ الفصل بها بين وصف المذكر والمؤنث كضاربة وقائمة وحسنة وصعبة . ويقلّ أن يفصل بها في الجوامد كامرِىء وامرأة ورجل ورجلة ، وغلام وغلامة ، وانسان وإنسانة ، وحمار وحمارة ، وأسد وأسدة ، وبِرذَوْن وبَرذَوْنَة[1] .

2 ـ تمييز الواحد عن جنسه : وذلك مثل نخل ونخلة وشعير وشعيرة وقد يحدث عكس ذلك مثل كم للواحد ، وكمأة للجنس .

3 ـ المبالغة في الصفة مثل راوية وطاغية .

4 ـ لتأكيد المبالغة مثل علامة وفهامة ونسابة .

5 ـ تأكيد التأنيث مثل نعجة فإن التاء فيها لم تأت للفرق بين المذكر والمؤنث فليست علامة للتأنيث إذ لا ذكر لها من لفظها فوظيفة التاء التوكيد .

6 ـ التعريب ، أي الدلالة على أنه عَجَمِيٌ مُعَرَّب وذلك مثل كَيَالِجَة أي مكاييل مفرده كيلج .

7 ـ توكيد الجمع مثل حجارة .

---

(1) قال في الهمع جـ 2 ص 170 : « وهذا لا ينقاس عليه ، أي أنه سماعي » .